المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 11-11-2005 العـــدد : 17911
الصفحـات : 2 المسلسل : 8

سعود الفيصل في مؤتمر صحفي مع أمين عام الأمم المتحدة عقب اجتماعهما :

تأمل انتظار التحقيقات لمعاقبة الجناة وليس الشعب السوري

اهتزاز القانون الدولي أصاب العالم بالقلق والتشرذم

أنان :

هنأت خادم الحرمين على البيعة وبرامج الإصلاح

نعم نحن في عالم صعب ونواجه تحديات ومخاطر

جدة - واس

اجتمع صاحب السمو الملكي الامير سعود الفيصل وزير الخارجية ومعالي الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان مساء امس الاول بقصر المؤتمرات بجدة . وتم خلال الاجتماع بحث عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك .

حضر الاجتماع معالي وزير الدولة للشؤون الخارجية الدكتور نزار بن عبيد مدني وصاحب السمو الملكي الامير مشعل بن عبدالله بن عبدالعزيز الوزير المفوض بوزارة الخارجية .

وقد عقد صاحب السمو الملكي الامير سعود الفيصل وزير الخارجية ومعالي الامين للامم المتحدة كوفي انان مساء امس بقصر المؤتمرات بجدة مؤتمرا صحفيا مشتركا .

المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 11-11-2005 العـــدد : 17911
الصفحـات : 2 المسلسل : 8

القتل والاغتيالات السياسية عملية غير مقبولة

وفى بداية المؤتمر القى صاحب السمو الملكى الامير سعود الفيصل الكلمة التالية .. بسم الله الرحمن الرحيم لقد سعدنا اليوم بزيارة معالى الامين العام للمملكة العربية السعودية وهى الفرصة التى اتاحت اجراء حوار معمق ومطول بين معاليه وخادم الحرمين الشريفين فى عصر امس شمل القضايا التى تهم المنطقة سواء القضية الفلسطينية او الوضع فى سوريا ولبنان او العراق بالاضافة الى القضايا الثانية التى اهتمت بها الهيئة الام المتحدة فى هذا العام والبرامج التى تتطلع اليها الامم المتحدة للمستقبل ومساعدة العالم فى جانب الامراض التى يعانى منها وجانب الكوارث التى يواجهها فكان لقاء مطولا ومعمقا كما ذكرت وتوصلنا الى منظور مشترك حول جميع القضايا التى تم التطرق اليها.

فى الواقع لا اريد ان اقول اكثر من ذلك مع ترحيبنا الشديد بمعاليه والزيارة كانت قصيرة وكان بودنا ان تكون اطول ولكن وقت معاليه لم يسمح بذلك فاملنا ان تتكرر هذه الزيارة لان الدور الذى تؤديه الامم المتحدة دور فى غاية الاهمية فى الفترة التى

بدأ التشرذم والقلق يسود العلاقات الدولية وبدأت اركان النظام الدولى والقانون الدولى تهتز فى هذه الفترة فالمأمول على الامم المتحدة ان تعيد الامور الى نصابها وان تعود الى اتباع القانون الدولى الذى فيه نجاة البشرية والتعامل الدولى بين الدول والابتعاد عن اى مجال للعودة للفوضى التى كانت تسود قبل انشاء الامم المتحدة والمملكة تعتبر الامم المتحدة هى الوسيلة الانجح فى تنفيذ وتطبيق القانون الدولى وهو ما تسعى اليه وستؤازر الامم المتحدة فى كل ما تتخذه من اجراءات فى هذا الاطار فمرحبا بمعاليه ووفده المرافق .

املنا له النجاح فى جولته الحالية مع تأكيدنا باسم خادم الحرمين الشريفين ان المملكة العربية السعودية ستكون بجانب الامم المتحدة فى المجهودات التى ستقوم بها.

عقب ذلك القى معالى الامين العام للامم المتحدة كلمة عبر فيها عن سعادته بزيارة المملكة العربية السعودية ولقائه بخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله وقال // كان لدينا نقاش جيد مع الملك ومع الوزير نفسه وبالابتعاد عن المواضيع كنت قادراً على تهنئة الملك لتوليه العرش وايضا لتهنئته على برنامج الاصلاح والعصرنة الذى ابتدأه ولكن اوافقه مع وزير الخارجية اننا نعيش فى عالم خطر وصعب ونحن نواجه تحديات جديدة وايضا مخاطر جديدة ويجب ان نطور نظامنا الامنى الجماعى للتعامل مع هذه القضايا وايضا نحن نعيش فى عالم متداخل حيث تكون فيه الكثير من القضايا لنواجهها حيث لا يكون هناك اي دولة لوحدها تواجهها لوحدها لذا فهي حقبة للتعاون المشترك وهي حقبة للتعاون الدولي حيث يجب التركيز على هذه القضية وهذا احد الاسباب لجهود الاصلاح فى الامم المتحدة لايجاد آليات وسبل تتماشى مع القرن الحادي والعشرين ومع التحديات التي نواجهها // .

واضاف معاليه يقول // في القمة الاخيرة اجتمع زعماء العالم ووافقوا على مجموعة من القرارات ولكنهم اعطونا قاعدة ارضية لننطلق منها رغم انه لم نوافق على كل شيء قضايا تهم حقوق الانسان والتنمية وتشكيل مجلس لحقوق الانسان وقد وافقوا على مسؤولية الدول الاعضاء لمواجهة التحديات وايضا امر مهم جدا ان الجميع خرجوا من هذه القمة موافقين على المبدأ الاساسي انه لا يكون هناك تنمية بدون امن ولن يكون هناك امن بدون تنمية ولا يمكن الاستمتاع باي واحد منهما وتطبيقها دون حقوق الانسان وقانون احترام حقوق الانسان ويجب ان نوافق على هذه القضايا // .

عقب ذلك اجاب صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل ومعالي الأمين العام للأمم المتحدة على اسئلة الصحفيين فحول سؤال عن ما اذا كانت الامم المتحدة ومجلس الامن يجب ان يعطيا اهمية اكبر لعمليات الاغتيالات التي تتم على الحدود السورية والعراقية وايضا في الاراضي الفلسطينية من قبل الاسرائيليين ومنح الجامعة العربية والسلطة الفلسطينية فرصا اكبر لتقوم بدور اكبر لحل القضايا هناك بشكل آمن أجاب معالي الأمين العام للأمم المتحدة قائلا // دعني اقول ما يتعلق بالحياة الانسانية البشرية

المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 11-11-2005 العـــدد : 17911
الصفحـات : 2 المسلسل : 8

وحق الانسان ان يعيش بكرامة فان الامم المتحدة موقفها واضح وهذه من المبادئ والمثل العليا للمنظمة فنحن بذلك لا نعطي اهمية لحياة انسان اكثر من الاخرولكن ياتي هناك وقت يجب القيام باتخاذ موقف وايضا خطوات لبعث رسالة ان الحصانة والهروب من القتل والاغتيالات السياسية غير مقبولة وان هناك وسائل اخرى للقيام بتغيير القيادات وتحويل المجتمعات وقد تحدثت عن الوضع في العراق وفي اسرائيل وهما قضيتان خاصتان الامم المتحدة تحاول علاجهمافي العراق حيث كان قرار مجلس الامن واضحا قبل الحرب وفيما يتعلق باسرائيل فان الامم المتحدة وايضا شركاءها في اللجنة الرباعية يفعلون كل ما بوسعهم لخلق دولتين اسرائيل وفلسطين تعيشان جنبا الى جنب ولا في اي وقت من الاوقات لا تشجع الامم المتحدة ولا تحث ولا تقوم بعدم ادانة القتل سواء كان في العراق او في اسرائيل ولكن يجب ان ياتي الوقت اننا لا نستطيع ان نقدم كل من يقتل امام المحاكمات ولكن يجب ان نتعامل مع كل قضية لوحدها وان نقوم باتخاذ الاجراءات تجاهها .

وحول سؤال عن جهود المملكة العربية السعودية لاحتواء الازمة السورية اجاب صاحب السمو الملكي الامير سعود فيصل قائلا // في الواقع سوريا أمل انها ستتعاون بكل طاقاتها مع التحقيقات التي تجريها الامم المتحدة وهذا اكثر ما يمكن ان يطلبه الواحد من سوريا.

وتابع سموه قائلا // كل املنا ان لا تتخذ اجراءات حتى تتبين الحقائق وعندما تتبين الحقائق ان تؤخذ اجراءات ضد من هو متسبب كل ما يطلبه الانسان هو ما وافقت عليه سوريا وهي انها ستتعاون مع التحقيق وكل ما يأمله الانسان ان ينتظر في اصدار الحكم حتى ينتهي التحقيق والتحقيق عندما يظهر يؤدي الى معاقبة الجناة ويختصر على معاقبة الجناة ولايشمل الشعب السوري.

وحول سؤال يتعلق باغتيال الحريري ودور المملكة في تبديد التوتر بين الولايات المتحدة وسوريا قال معالي الأمين العام للامم المتحدة // مجلس الامن قرر واصدر قرارا للتحقيق في اغتيال الحريري من اجل الوصول الى الحقيقة ولضمان ان المرتكبين يتم تحميلهم المسؤولية وايضا عقابهم وهذه رسالة نوجهها ان الفرار من ارتكاب الجريمة لن يتم قبوله وكلنا نعلم ان عملية // ميليس // هي بداية عملية ثم يتم بعد ذلك عمل القضاء ليتم اكماله لذا فقد كنت حذرا جدا واحث الناس على ان لا يظنوا اننا نتدخل في هذه العملية او اننا نقوم باجراءات من شأنها ان تساوم على حقوق المتهمين.

واضاف معاليه قائلا // لذا فعندما يأتي الامر الى التسييس يجب علي ان اقول ان مجلس الامن واضح لكن ما تقوله الحكومات وعلى هذا الامن هذا شئ ليس بوسعنا التعليق عليه او ضبطه لكن مجلس الامن يريد الوصول الى الحقيقة والى التعامل مع هذا الوضع // .

وفيما يتعلق بما تستطيع ان تقوم به المملكة فان السعودية دولة مهمة في المنطقة وسوف تحث سوريا على التعاون مع المحققين وتعلمون ان سوريا تعاونت من قبل مع مجلس الامن من خلال

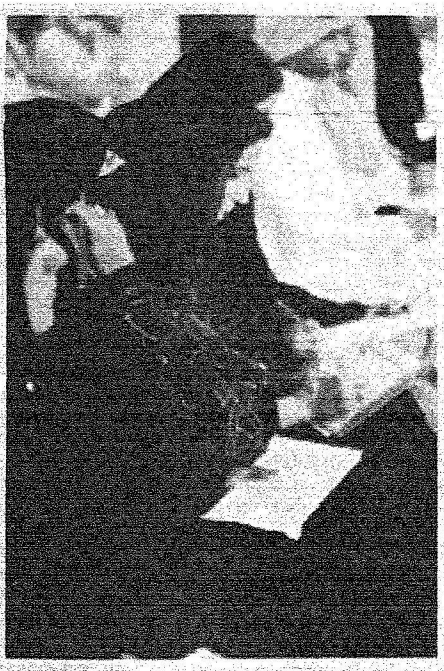

انسحابها من لبنان وتطبيق قرارات مجلس الامن ولا بد من استمرار هذا التعاون .

وحول سؤال عن ما تناقلته بعض وسائل الاعلام العالمية حول التقرير الصادر عن الخارجية الامريكية والذي يصف المملكة بانها من ضمن الدول المثيرة للقلق في حريات الديانات . اجاب سمو وزير الخارجية قائلا // ننتقل للذين يضعون انفسهم كمن يحكم في امور الدول الاخرى الافضل ان ينظروا في بيوتهم قبل ان ينظروا في بيوت الاخرين // .

واكد سموه في هذا الصدد ان المملكة قائمة بواجبها تجاه مواطنيها والمقيمين فيها ولاتشك في نفسها فيما تتخذه من اجراءات ايا كان التقرير الذي يصدر من اي مصدر كان .